[87] خمسين ومائة رجل (1) من الانصار والمهاجرين، فقام ابن عباس رضي ا عنه و قال: فداك أبي وامي يا رسول ا تجهز ابن عمي في خمسين ومائة رجل من العرب إلى خمسمائة رجل (2) وفيهم الحارث بن مكيدة يعد بخسمائة فارس، فقال النبي صلى ا عليه واله: " امط عني يا ابن عباس، فو الذي بعثني بالحق لو كانوا على عدد الثرى وعلي وحده لاعطى ا عليهم النصر (3) حتى يأتينا بسبيهم أجمعين " فجهزه النبي صلى ا عليه واله وهو يقول: " اذهب يا حبيبي حفظ ا من تحتك ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك، ا خليفتي عليك " فسار علي عليه السلام بمن معه حتى نزلوا بواد خلف المدينة بثلاثة أميال يقال له: وادي ذي خشب، قال: فوردوا (4) الوادي ليلا فضلوا الطريق، قال: فرفع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رأسه إلى السماء وهو يقول: يا هادي كل ضال، ويا مفرج كل مغموم، لا تقو علينا ظالما، ولا تظفر بنا عدونا واعهدنا (5) إلى سبيل الرشاد، قال: فإذا الخيل يقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه، فأنزل ا على نبيه محمد: " والعاديات ضبحا " يعنى الخيل " فالموريات قدحا " قال: قدحت الخيل بحوافرها من الحجارة النار " فالمغيرات صبحا " قال: صبحهم علي مع طلوع الفجر، وكان لا يسبقه (6) أحد إلى الاذان، فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم لبعض: ينبغي أن يكون راعي في رؤوس هذه الجبال يذكر ا، فلما أن قال: أشهد أن محمدا رسول ا صلى ا عليه واله قال بعضهم لبعض: ينبغى أن يكون الراعي من أصحاب الساحر الكذاب، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يقاتل حتى تطلع الشمس، وتنزل ملائكة النهار، قال: فلما أن دخل النهار التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى صاحب راية النبي صلى ا عليه وآله فقال له: ارفعها، فلما أن رفعها ورآها المشركون عرفوها، وقال

---

(1) في المصدر: في خمس مائة رجل. (2) في المصدر: في خمس مائة رجل إلى خمس مائة من العرب. (3) في المصدر: لا عطى ا عليا عليهم النصر. (4) في المصدر: فورد. (5) عدوا خ ل. (6) لم يسبقه خ ل.